[398] سماه القرآن وشهد له بالصدق والتصديق أولى به ممن سماه الناس، وقد قال علي عليه السلام على منبر البصرة: أنا الصديق الاكبر آمنت قبل أن آمن أبو بكر و صدقت قبله قال الناس: صدقت. قال أبو جعفر مؤمن الطاق: يا ابن أبي خدرة ذهب ثلاث أرباع دينك، وأما قولك في الصلاة بالناس كنت ادعيت لصاحبك فضيلة لم تقم له، وإنها إلى التهمة أقرب منها إلى الفضيلة، فلو كان ذلك بأمر رسول ا صلى ا عليه وآله لما عزله عن تلك الصلاة بعينها، أما علمت أنه لما تقدم أبو بكر ليصلي بالناس خرج رسول ا صلى ا عليه وآله فتقدم وصلى بالناس وعزله عنها، ولا تخلو هذه الصلاة من أحد وجهين، إما أن تكون حيلة وقعت منه فلما حس النبي صلى ا عليه وآله بذلك خرج مبادرا مع علته فنحاه عنها لكي لا يحتج بعده على امته فيكونوا في ذلك معذورين، وإما أن يكون هو الذي أمره بذلك وكان ذلك مفوضا إليه كما في قصة تبليغ براءة فنزل جبرئيل عليه السلام وقال: لا يؤديها إلا أنت أو رجل منك فبعث عليا عليه السلام في طلبه وأخذها منه وعزله عنها وعن تبليغا، فكذلك كانت قصة الصلاة، وفي الحالتين هو مذموم لانه كشف عنه ما كان مستورا عليه، وذلك دليل واضح لانه لا يصلح للاستخلاف بعده، ولا هو مأمون على شئ من أمر الدين فقال الناس: صدقت. قال أبو جعفر مؤمن الطاق: يا ابن أبي خدرة ذهب دينك كله وفضحت حيث مدحت، فقال الناس لابي جعفر: هات حجتك فيما ادعيت من طاعة علي عليه السلام فقال أبو جعفر مؤمن الطاق: أما من القرآن وصفا فقوله عزوجل " يا أيها الذين آمنوا اتقوا ا و كونوا مع الصادقين " (1) فوجدنا عليا عليه السلام بهذه الصفة في القرآن في قوله عز وجل " والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس " (2) يعني في الحرب والتعب " اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون " فوقع الاجماع من الامة بأن عليا

_____

(1) براءة 119. (2) البقرة: 177.

_____